

حديث المفاخرة بين أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و ابنه الحسين عليه السلام

من إعداد الشيخ عبدالنبي النشابة... قبسات من هنا وهناك رقم ((174))

حدثنا سليمان بن مهران قال حدثنا جابر عن مجاهد قال حدثنا عبدالله بن عباس قال حدثنا رسول الله قال : لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله والحسن والحسين سبطا رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى ناكههم وباغضهم لعنة الله تعالى.

قيل إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام إذ دخل الحسين بن علي فاخذه النبي صلى الله عليه وآله واجلسه في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفقيه وكان للحسين عليه السلام ست سنين فقال على عليه السلام: يا رسول الله أتحب ولدي الحسين ، قال النبي صلى الله عليه وآله : وكيف لا أحبه وهو عضو من اعضائي ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ايما أحب اليك انا ام الحسين ؟؟؟

فقال الحسين عليه السلام : يا ابني من كان أعلى شرفا كان احب إلى النبي صلى الله عليه وآله واقرب اليه منزلة ، قال علي عليه السلام لولده : اتفاخري يا حسين ، قال: نعم يا ابناه ان شئت .

فقال له الامام علي عليه السلام : يا حسين انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين إلى الجنة انا قاضي الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله انا الذي عمه سيد في الجنة انا الذي اخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا قاضي الرسول انا آخذ له باليمين انا حامل سورة التنزيل إلى اهل مكة بأمر الله تعالى انا الذي اختارني الله تعالى من خلقه انا حبل الله المتين الذي امر الله تعالى خلقه ان يعصموا به في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا انا نجم الله الزاهر انا الذي تزوره ملائكة السموات انا لسان الله الناطق انا حجة الله تعالى على خلقه انا يدالله القوى انا وجه الله تعالى في السموات انا جنب الله الظاهر انا الذي قال الله سبحانه وتعالى في وفي حقي بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون انا عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم انا باب الله الذي يؤتى منه انا علم الله على الصراط انا بيت الله من دخله كان آمنا فمن تمسك بولايتي ومحبي أمن من النار وانا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين انا قاتل الكافرين انا ابو اليتامى انا كهف الارامل انا عم يتسائلون عن ولايتي يوم القيامة قوله تعالى ثم لنسئلكن يومئذ عن النعيم انا نعمة الله تعالى التي انعم الله بها على خلقه انا الذي قال الله تعالى في وفي حقي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لكم ورضيت لكم الاسلام دينا فمن أحبني كان مسلما مؤمنا كامل الدين انا الذي بي اهتديتم انا الذي قال الله تبارك وتعالى في وفي عدوى وفقوهم أنهم مسؤولون أي عن ولايتي يوم القيامة انا النبأ العظيم الذي اكمل الله تعالى به الدين يوم غدیر خم وخير انا الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في من كنت مولاه فعلى مولاه انا صلاة المؤمن انا حي على الصلاة انا حي على الفلاح انا حي على العمل انا الذي نزل على اعدائي سألت سائل بعداب واقع للكافرين ليس له دافع بمعنى من انكر ولايتي وهو النعمان ابن الحارث اليهودي لعنه الله تعالى انا داعي الانام إلى الحوض فهل داعي المؤمنين غيري انا ابوالائمة الطاهرين من ولدى انا ميزان القسط ليوم القيامة انا يعسوب الدين انا قائد المؤمنين إلى الخيرات والغفران إلى ربي انا الذي

اصحاب يوم القيامة من اوليائي المرأون من اعدائي وعند الموت لا يخافون ولا يجزنون وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء و الصديقون وعند ربهم يفرحون انا الذى شيعتي متوثقون ان لا بوادوا من حاد الله و رسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم ان الذى شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب انا الذى عندى ديوان الشيعة باسمائهم انا عون المؤمنين وشفيع لهم عند رب العالمين انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم بدر وحين انا مردي الكمأة يوم احد انا ضارب ابن عبد ود لعنه الله تعالى يوم الاحزاب انا قاتل عمرو ومرحب انا قاتل فرسان خبير انا الذى قال في الامين جبرئيل عليه السلام لاسيف إلا ذو الفقار ولافتى إلا على انا صاحب فتح مكة انا كاسر اللات والعزى انا الهادم هبل الاعلى ومنوة الثالثة الاخرى انا علوت على كتف النبي صلى الله عليه وآله وكسرت الاصنام انا الذى كسرت يغوث ويعوق ونسرا انا الذى قاتلت الكافرين في سبيل الله انا الذى تصدق الخاتم انا الذى نمت على فراش النبي صلى الله عليه وآله ووقيته بنفسى من المشركين انا الذى يخاف الجن من بأسى انا الذى به يعبد الله انا ترجمان الله انا علم الله انا عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله انا قاتل اهل الجمل وصفين بعد رسول الله انا قسيم الجنة والنار.

فعندها سكت على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام : اسمعت يا ابا عبد الله ما قاله ابوك و هو عشر عشر معشار مما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك أعلى.

فقال الحسين عليه السلام الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الامين جبرئيل وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ورفعنا على الخلق اجمعين ، ثم قال الحسين عليه السلام : اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فأنت فيه صادق امين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اذكر انت يا ولدي فضائلك . فقال الحسين عليه السلام : يا ابنت انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لاريب فيه يا علي أمني افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدى خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهدي ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله تعالى افضل مني وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد.

قال ثم ان الحسين عليه السلام اعتنق اياه وجعل يقبله واقبل على عليه السلام يقبل ولده الحسين وهو يقول : زادك الله تعالى شرفا وفخرا وعلما وحلما ولعن الله تعالى ظالميك يا أبا عبد الله.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :

" ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر "

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net/>

Email:info@alnashaba.net